٣ باكورة الكرم خطابان وقصيدة تُليت في احتفال جمعيّة القراءة الوطنيّة في بحمدون (لبنان) مطبعة الحسناء في بيروت (ص ٣٢)

٤ برنامجات: ١ً جمعية طوبيا البار لدفن الموتى لسنتها الثامنة والعشرين. ٢ً لجمعيّة اخوة الفقراء المارونية لسنتها الثالثة عشرة والرابعة عشرة. ٣ً للجمعيّة الخيريّة المارونية في راس بيروت لسنتها الثالثة. كلها في المطبعة العلمية ليوسف صادر سنة ١٩١١. ٤ً لاخوية مأوى الغرباء المسيحيين لسنتها الثالثة ١٩١٠. ٥ً لجنة اعانة فقراء الروم الكاثوليك في دمشق لسنة ١٩١٠. في مطبعة الاصلاح سنة ١٩١١

شذرات

تحيّة الصليب نظم الاديب سليم ابو رزق احد طلبة كليتنا هذا الخمس اكراماً للصليب المقدّس في جمعة الآلام:

نحن الألى وصليبُ الربّ رايتنا شعارُنا الحبُّ والإخلاص عادتنا
وموتنا في سبيل الدين غايتنا نعمَ الممات الذي فيهِ سعادتنا
من ماتَ في حبِّ من جوى فما خسرا

عليك منّا سلامٌ ايها العَلَمُ يا رايةً جندُها بالحرب ما ندموا
كم ناضلوا عنك ما زلّت بهم قدمُ ذاقوا العذاب وما خارت لهم همَمُ
ماتوا وفي فمهم أوْلينا الظفرا

ماتوا شهودًا ويا ما أكثر الشهدا نحصي النجوم ولا نحصي لهم عددا
فهُ درُّهمُ لم يرهبوا الأسدا ولم يجابوا لهيبًا يحرق الجسدا
فكيف يرهب من في حبّكَ استترا

لنا بنى قبرك الخالي وما ارتدعا ظهرتَ في الجوّ فوق الجيش مرتفعا
وصوتك الساحر الفتّان قد سمعا « بهذا انتصارك فسطنطين » فاندفعا
نحو العدى فغدا في الحرب منتصرا

وقام من بعدِ اعدائك العجمُ واستأسروكَ زمانًا ايها العَلَمُ
حتى هرقلُ على الاعداء فانهزموا وخلّص الجذع منهم بعد ما غنموا
فكان عيدٌ عظيم يبهر البصرا

وقام في عصرنا الملعون واتحدوا مواطئين على الرب الذي جحدوا
توعّدوا شعبَ المختار واضطهدوا قالوا لاتباعهم لا ربَّ فابتعدوا
عن الصليب ابتعادًا يمنع الخطرا

قد كان جذعك يلقي الرعب والهلعا واليوم اصبح يولي الحبَّ والطربا
ما الفضل للجذع لكن للذي صُلبا حبًّا بنا فوقنا الشرّ والحطبا
مات المسيح فاحيا موتهُ البشرا

أيا صليب التقى والحبّ والأملِ يا من عليك تجلّت قوّة الازلي
يا من صبغت شديدًا من دم الحملِ طهّر قلوب الملا من وصمة الزللِ
ودُمْ مدى الدهر بين الناس منتشرا

لمّا انتصرتَ على الرومان والعجمِ وكسّرت جذع الندا في مركز الشممِ
اوليتنا رايةً مصبوغةً بدمٍ خرّت لسطوتها الدنيا على القدمِ
لاح الصليب فوقى الشركُ منذعرا

حيّوا الصليب وحيّوا راية الظفرِ فالعزّ في ليس العزّ للبشرِ
علوتَ يا جذعُ فوق الشمس والقمرِ خفقت فوق السما والانجم الزهرِ
حيّوا الصليبَ مدى الاجيال منتصرا

اعتناق سيدتين اميركوباليتين الكنيسة الكاثوليكيّة نشكر هذه المرّة مجلة الكلمة لذكرها تحت هذا العنوان انضواء سيدتين من اشرف اهل اميريكا الى الديانة الكاثوليكيّة فقالت (ص ١٥١):

ان الصحف الاميريكيّة الايبسكوبالية قد ملأت اعمدتها مؤخرًا بمقالات عن السيدة قرينة شفيق رئيس الجمهوريّة الاميريكية المستر تافت لمروقها من الكنيسة الايبسكوبالية (الانكليكانية) الى الكنيسة الباباوية. وتحرير الخبر انهُ في اواخر شهر كانون الثاني الماضي قد حضر الخطيب الشهير الاب برنارد يوتنا اليسوعي (والصواب حضرة الاب فون «Vaughan» اخو الكردينال فون رئيس اساقفة وستمنستر) لاجل القاء سلسلة خطابات في الكاتدرائية الكاثوليكية في نيويورك عن الاشتراكية. فلدى مقابلتهِ السيدة الموما اليها قد تمكن بفصاحة لسانهِ وقوة جنانهِ من اقناعها بالمروق من كنيستها الايبسكوبالية والاتحاد بالكنيسة الكاثوليكية. وهكذا في اوائل شهر شباط الماضي قد تمّ اتحادها بالكنيسة الكاثوليكيّة رسميًا على يد الاب المرما اليهِ في حفلة كنائسية حافلة. ثم لم تلبث ان تبعتها سيدة ايبسكوبالية أخرى وهي مسز بوست شقيقة امراة فندربلت التجري الاميريكي الشهير

الحكم على غليليو يسرّنا ان ننقل هنا ما رويتهُ مجلة المقتطف في عددها الاخير الصادر في آذار (ص ٣١١) عن غليليو قالت:

خطب المستر جون مكدونل استاذ فلسفة الشرائع في ١٦ فبراير الماضي في الكلية الجامعة ببلاد الانكليز وكان موضوع خطبتهِ المقابلة بين طرق المرافعات والاحكام في الازمنة المختلفة فنفى بادلة كثيرة ما يقال من ان غليليو طُرح في السجن وعُذب فيهِ ورجح انهُ عومل بالرفق وانّ محاكمتهُ سنة ١٦٣٣ لم تكن لانهُ خالف ما وعد بهِ في محاكمتهِ الاولى سنة ١٦١٦ بل لانهُ أتهم بالمروقة. واستطرد الخطيب الى القول بانّ كثيرين من علماء اللاهوت البروتستانت كانوا في ذلك العصر يشمئزون من مذهب كوبرنكس كما كان ديوان التفتيش يشمئز منهُ»

وكان الأولى لو قال الخطيب ان غليليو دُعي الى المحاكمة لا لتأييدهِ مذهب

كوبرنيك الكاهن الكاثوليكي في دوران الارض الذي لم تعارضهُ الكنيسة بل لخوضهِ في ميدان لم يكن من فرسانها اذ اراد ان يسند المذهب الكوبرنيكي الى آيات الكتاب المقدّس فأخرجها من معانيها . ومن اراد التفاصيل في ذلك فليراجع مقالتنا المعنونة « صواب الرأي في دعوى غليلاي » في المشرق السنة التاسعة ١٩٠٦ (ص ١٧٨) وبها جواب مقنع لكلّ من يكرّر هذه الشكوى على الكنيسة دون تروّ كما فعل آخرًا احد كتبة جريدة رقيل (le Réveil) فردّ عليهِ البشير . وكما فعل ايضاً السيد رفائيل هواويني في العدد الرابع من سنة الكلمة الحالية حيث نقل كلاماً لا يستطيع اثباتهُ في حقّ الكنيسة الكاثوليكيَّة فروى قولهُ : « ان الكنيسة الكاثوليكيَّة في القرون الوسطى على الخصوص كانت تضطهد العلم وتعيق مسير العرفان » . فليتفضل الكاتب ويُفدنا ايّ علم اضطهدتهُ الكنيسة الكاثوليكيَّة فتبين لهُ ضعف مدّعاه ان لم نقل تطرّفهُ

زجليَّة على خراب طرابلس كان حضرة الخوري ابراهيم حرفوش نشر في العام الماضي (المشرق ١٤ : ٤٣٣) زجليَّة يُدعى مؤلفها سليمان من اشلوح انشدها بالشعر العامّي رثاء خراب طرابلس لمّا فتحها الملك المنصور سيف الدين قلاوون سنة ٦٨٨ هـ الموافقة للسنة ١٢٨٩ م . وكنّا نجهل اذ ذاك ان الزجليَّة المذكورة سبق الى نشرها الاستاذ الروماني الشهير اغناطيوس غويدي في المجموع الذي خصَّهُ المستشرقون بيوبيل العلّامة الاسباني كوديرا (Homenaje a D. Francisco Codera) في الصفحات ٣٤٢ — ٣٤٨ وفي مقدّمة الزجليَّة هناك قد نسبها الدكتور غويدي لجبرائيل ابن القلاعي الاسقف الماروني الشهير المتوفى سنة ١٥١٦ وعلى ظننا ان هذا غلط وقع بالنسخة الخطية الواتيكانيَّة التي وردت فيها (كما في النسخة التي اخذ عنها حضرة الاب حرفوش) عدَّة زجليَّات لابن القلاعي فظنَّ الدكتور انّ هذه ايضاً منها والصواب انَّها ليست لابن القلاعي كما يُستدلّ من احد ابياتها الاخيرة في النسختين وهو قولهُ :

وقائلها شاعر من اشلوح سكنهُ مشهور بين الورى اسمهُ سليمان

وبين نسختنا ونسخة الدكتور غويدي بعض اختلافات جزئيَّة لا تمسّ جوهر الزجليَّة الّا انَّ الابيات تزيد في طبعة الدكتور ثلاثة عن طبعتنا بل وقف جنابهُ على نسخة ثانية من القصيدة فاثبت في ذيل الكتاب رواياتها المختلفة